

أضواء البيان

@ 501 @ قد قدمنا الكلام عليه في سورة شورى في الكلام على قوله تعالى { وَمِنْ

عَايَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الدَّيْحِ كَالَالِاسِّ عَلامِ { . قوله تعالى : { كُلُّ مِّنْ
عَلَائِهَا فَاَنِ وَيَبْقَى وَجْهٌ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ { . ما تضمنته
هذه الآية الكريمة من فناء كل من على الأرض وبقاء وجهه جل وعلا المتصف بالجلال والإكرام ،
جاء موضحاً في غير هذا الموضع كقوله تعالى : { كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ {
، وقوله تعالى : { وَتَوَكَّلْ عَلَىَّ إِنِّي أَنَا الَّذِي لَا يَمُوتُ { . وقوله تعالى {
كُلُّ شَيْءٍ زَفْسٌ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ { إلى غير ذلك من الآيات . .

والوجه صفة من صفات الله العلي وصف بها نفسه ، فعلياً أن نصدق ربنا ونؤمن بما وصف به
نفسه مع التنزيه التام عن مشابهة صفات الخلق . .

وقد أوضحنا هذا غاية الإيضاح بالآيات القرآنية في سورة الأعراف ، وفي سورة القتال .

والعلم عند الله تعالى . قوله تعالى : { يَامَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ

اسْتَبَطَعْتُمْ أَن تَتَنَفَّذُوا مِن أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَآتِنَا
لَا تَتَنَفَّذُوا إِلَّا بِرِسَالَةٍ { . قد قدمنا الكلام عليه في سورة الحجر في الكلام على
قوله تعالى : { وَخَفِطْنَاهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ طَائِنٍ رَّجِيمٍ { وتكلمنا أيضاً هناك على
غيرها من الآيات التي يفسرها الجاهلون بكتاب الله بغير معانيها ، فأغنى ذلك عن إعادته هنا
. قوله تعالى : { فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ { .
ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة أن السماء ستنشق يوم القيامة ، وأنها إذا انشقت صارت
وردة كالدهان ، وقوله : { وَرْدَةً { : أي حمراء كلون الورد ، وقوله { كَالدِّهَانِ {
: فيه قولان معروفان للعلماء . .

الأول منهما : أن الدهان هو الجلد الأحمر ، وعليه فالمعنى أنها تصير وردة متصفة بلون

الورد مشابهة للجلد الأحمر في لونه .